الأنباء
الجمعة 9 فبراير 2018
لمشاهدة الصفحة PDF

ومضات

يوسف عبدالرحمن
y.abdul@alanba.com.kw

أغلى دمعة!

هي دمعة ساخنة على فقيد يفتقد!
دمعة في المنام لرؤيا الله أعلم بها!
دمعة محبوسة من ظلم وقع!
دمعة ذارفة لحبيب قد رحل!
دمعة ألم على ضياع وطن وحق وعدل وأمن وخوف!
كم من وطن عربي ضاع وانظروا لفلسطين والشام واليمن وليبيا.. لا بواكي لهم!
ليست «الدمعة» فقط للراحلين، ولو كانت ترجعهم لأغرقناهم بدموع الفقد والشوق وحاجتنا لهم!
لو كان البكاء يحل المشكلات ويخرجنا من واقعنا ويدخلنا حلمنا لبكينا وما توقفنا!
«سمعتوا» بدموع الحزن؟!
وهناك دموع الفرح!
اليوم سطوري وكلماتي عن «دموعنا» عندما تنهمر بسبب فقدان عزيز او فرح لقصة نجاح في الدراسة والعمل وغيرها من المناسبات..
والدموع هنا تكون راحة للقلب والنفس، فيشعر الانسان ببعض الراحة بعد نزولها.
نزول الدمعة يتوقف على نوعية «الموقف» او في لحظة ضعف او خوف او يأس من شيء ما، خاصة الموت او فقدان الحبيب، والدموع لا تختص بالنساء فقط، وانما بالجنسين، لكنني أرى ان يبكي «الرجل» فالأمر هنا عظيم!
في تراثنا «دمعة» خلدت شعراً ونثراً وقد شبّه الشعراء والأدباء دموع المرأة بحبّات البرد واللؤلؤ والمرجان والماء الرقراق، وكل هذا الاجتهاد هو حصيلة معاناة الروح والقلب والعصف الذي ولّد هذه الدموع الغالية.
ولا شك ان الشاعر الكبير نزار قباني قد تفوق في «شعره الدمعي»، يقول:

إذا أتى الشتاء
وحركت رياحه ستائري
أحس يا صديقتي
بحاجة إلى البكاء
على ذراعيك
على دفاتري
إذا أتى الشتاء
وانقطعت عندلة العنادل
وأصبحتْ
كل العصافير بلا منازل
يبتدئ النزيف في
قلبي وفي أناملي
كأنما الأمطار في السماء
تهطل يا صديقتي في داخلي
عندئذ.. يغمرني
شوق طفولي إلى البكاء
على حرير شعرك
الطويل كالسنابل
كمركب أرهقه العياء
كطائر مهاجر
يبحث عن نافذة تضاء
يبحث عن سقف له
في عتمة الجدائل

ومضة: إذا بكى الجبل ذرف ينبوعا جاريا، والدموع ناقوس صامت حركته المآقي الحزينة، وأكثر الدموع حرارة وسخونة هي التي تُذرف عند ضياع الأوطان، واسألوا أهل الكويت كيف بكوا في الاحتلال العراقي الصدامي الغاشم.. وأمتنا تبكي الأقصى وسورية واليمن وليبيا!
آخر الكلام: قال الشاعر إيليا ابو ماضي في شعر بليغ:

وخير دموع الباكيات هي التي
متى سال دمع البائسين تسيلُ

وهناك دموع التماسيح (بالانجليزية: Crocodile Tears) وهو مصطلح يصف المشاعر الكاذبة مثل ادعاء النفاق والحزن، وهنا جاء وصف دموع التماسيح بأنها دموع كاذبة، وقد اصبح هذا التعبير متداولا خلال القرن الرابع عشر، حين اشارت المذكرات الاكثر مبيعا الى رحلة السير جون ماندفيل الى التماسيح التي كانت تتنهد وهي تتناول ضحاياها الآدميين.
يقول الشاعر نواف التركي في وصف دموع التماسيح:

ولا عاد تخدعني دموع التماسيح
من كثر خذلان الخلايق تعلمت
أكون بارد دم لو قلبي يصيح
واضحك بوجه جروحهم لا تألمت

وقال جبران خليل جبران:
دمعة واحدة تلمع على وجنة شيخ متجعدة، لهي أشد تأثيراً في النفس من كل ما «تهرقه» أجفان الفتيان!

زبدة الحجي: إحنا في الكويت نسمي من يبكي في كل المناسبات «ابو دميعه»!
قالوا: تستطيع الشمس ان تجفّف مياه المحيط ولكنها لن تجفف دموع امرأة!
وأختم بالشاعر المتنبي بقوله:
اذا اشتبهت دموع في خدود
تبيّن من بكى ممن تباكى
الدموع نعمة ورحمة مارسوها بلا خجل.. لكن من غير التأثر بالأفلام الهندية!
تبقى أغلى دمعة هي دمعة الرضا.

حضر لقاء الفائزين بجائزة صاحب السمو وجائزتي فتوح السلمان وسلوى صباح الأحمد

ناصر صباح الأحمد: الفن التشكيلي تعبير إنساني عن العالم الذاتي للفنان

الشيخ ناصر صباح الأحمد وعبدالرسول سلمان مع عدد من حضور اللقاء والفائزين بالجوائز

حضر النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الشيخ ناصر صباح الأحمد، اللقاء السنوي للفائزين بجائزة صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، وجائزة الشيخة فتوح السلمان وكذلك جائزة الشيخة سلوى صباح الأحمد في دار الآثار الإسلامية لمهرجان الكويت الإبداع التشكيلي في دورته الثانية عشرة.
هذا، وقد ألقى النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الشيخ ناصر صباح الأحمد كلمة بارك من خلالها للفائزين وأن «تكون هذه الجائزة داعما لكم للمزيد من التفوق والإبداع ولمواصلة جهودكم وإثرائكم في الحركة الفنية الكويتية التي تشهدها بلادنا في ظل القيادة الحكيمة لصاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد». كما أشاد بالجمعية الكويتية للفنون التشكيلية على هذا النجاح بمهرجان الكويت للإبداع التشكيلي في دورته الثانية عشرة والذي يأتي استمرارا لعملها الداعم للفنانين الكويتيين.
وأوضح أن الفن التشكيلي تعبير انساني عن العالم الذاتي للفنان وعلاقته بعالمه المحيط، وأنكم تحملون الأمانة والمسؤولية الفنية مكملين مسيرة اخوانكم وأخواتكم الفنانين الذين سبقوكم في هذا المجال مهدوا الطريق بعطاءاتهم الفنية المقدرة.
من جانبه، ألقى رئيس الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية رئيس اتحاد التشكيليين العرب الفنان عبدالرسول سلمان كلمة شكر من خلالها النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع على الرعاية والدعم المتواصل لخدمة الفن والفنانين والجمعية الكويتية للفنون التشكيلية.

أسماء الفائزين بالجوائز

الجدير بالذكر أنه قد حصل على جائزة صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد كل من:

1 ـ عبدالله العتيبي
2 ـ سعد البلوشي
3 ـ عبدالحميد اسماعيل

وجائزة الشيخة فتوح السلمان:

1 ـ أميرة اشكناني
2 ـ محمود القطان
3 ـ يعقوب ابراهيم

وجائزة الشيخة سلوى صباح الأحمد:

1 ـ عبدالله الراشد
2 ـ علي الشيرازي
3 ـ زينب دشتي

رئيس جهاز متابعة الأداء شدد على أهمية الإسراع في تنفيذه وتلافي التأخير

المشعل: توسعة مستشفى العدان من أهم المشاريع الطبية بالبلاد

الشيخ أحمد المشعل مجتمعا بقياديي وزارة الصحة والقائمين على المشروع خلال الزيارة الميدانية

جانب من الأعمال الإنشائية الجارية لمشروع توسعة مستشفى العدان

أكد رئيس جهاز متابعة الأداء الحكومي الشيخ أحمد المشعل أمس ان مشروع توسعة مستشفى العدان يعد من أهم المشاريع الطبية التي يتم إنجازها حاليا في البلاد.
جاء ذلك في بيان صحافي للجهاز عقب زيارة ميدانية قام بها الشيخ أحمد المشعل للمشروع استمع خلالها من وكيل وزارة الصحة بالإنابة د.محمد الخشتي ووكيل الوزارة المساعد للشؤون الهندسية والمشاريع ناجي الصقر ومدير منطقة الأحمدي الصحية د.عبداللطيف السهلي الى آخر المستجدات والموقف التنفيذي للمشروع.

الجهاز مستعد لتذليل أي صعوبات تعوق سير العمل

وذكر البيان ان الشيخ احمد المشعل شدد على أهمية الإسراع في تنفيذ هذا المشروع وتلافي التأخير فيه مؤكدا أهمية التعاون بين الجهة المشرفة والاستشاري والمقاول لإنجازه.
ولفت البيان الى أن الشيخ احمد المشعل أكد لقيادات وزارة الصحة خلال زيارته الميدانية استعداد جهاز (متابعة الأداء) لبذل كل الجهود الممكنة وتسخير كل الإمكانيات المتاحة من أجل تذليل أي صعوبات تعوق سير العمل بالمشروع.
وأوضح البيان ان هذه الجولة جاءت في إطار الزيارات الميدانية التي يقوم بها رئيس جهاز متابعة الأداء الحكومي لتفقد المشروعات الحكومية.

تعاونية عبدالله المبارك نظمت مهرجانين لدعم الشباب

محمد راتب

كشف رئيس لجنة المشروعات الصغيرة والمتوسطة وعضو مجلس ادارة جمعية عبدالله المبارك يوسف احمدي عن أبرز إنجازات الجمعية تجاه دعم الشباب حيث تم تنظيم معرض رمضاني وآخر في عيد الأضحى المبارك.
وأوضح ان تنظيم المعارض يأتي انطلاقا من تفعيل دور لجنة المشروعات الصغيرة والمتوسطة، كما تم وضع «بوثات» خاصة للمساهمين مما كان له انعكاس إيجابي في تشجيع شبابنا، مؤكدا أن مجلس الإدارة ممثلة في لجنة المشروعات لا تدخر أي نشاط في صالح الشباب تماشيا مع سياسة الدولة.
وتابع انه جرى كذلك تنظيم مهرجان ترفيهي لأهالي منطقة عبدالله المبارك ومهرجان للقرقيعان بالإضافة الى العديد من الاحتفاليات والفعاليات، مشيرا الى ان الهدف من تنظيم هذه الأنشطة هو ادخال الفرحة والسرور على قلوب المساهمين ورواد الجمعية، مشددا على ان أبواب مجلس الإدارة مفتوحة ومستعدون للاستماع للاقتراحات البناءة التي تصب في صالح الشأن العام لتبنيها وتنفيذها على ارض الواقع بعد أخذ الموافقات اللازمة.

يوسف احمدي

حاضر بالمكتبة الوطنية في ندوة كتاب الشهر عن مؤلفه "تاريخ الكويت الإمارة والدولة"

الهاجري: نحن الكويتيين تاريخنا مختلف وهو هويتنا.. اخترنا الأرض والحاكم

عبدالهادي العجمي

أقامت المكتبة الوطنية مساء أمس الاول ندوة كتاب الشهر بعنوان «تاريخ الكويت الإمارة والدولة» تأليف رئيس قسم التاريخ بكلية الآداب بجامعة الكويت د.عبدالله الهاجري وذلك بحضور مدير المكتبة الوطنية كامل العبدالجليل وعدد كبير من الجمهور تقدمهم أعضاء الهيئة التدريسية في قسم التاريخ بالكلية.
وعن الكتاب، قال الهاجري ان الكتاب مكون من 13 فصلا وحاولت اقرب بين المدرسة الغربية والمدرسة الكلاسيكية والأهم كان كيف كتب تاريخ الكويت وأول كتاب كتب في تاريخ الكويت كان في عام 1926 لعبدالعزيز الرشيد الذي قال: «أقدمت غير معترف الا على أفواه النقلة وأخبار الرواة والشعراء ونبذة من الرسميات، فيما كان ثاني كتاب «صفحات من تاريخ الكويت» للشيخ يوسف بن عيسى الجناعي الذي قال: «باختصار قدمت هذا الكتاب ليكون نبذة لطلبة المدارس».
وأشار الهاجري الى انه وثق من خلال كتابه عن لجنة مهمة بتاريخ الكويت والتي كونت عام 1959 وهذه اللجنة تسمى كتابة تاريخ الكويت ويرأسها صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد عندما كان رئيسا لدائرة المعارف والمطبوعات واختارت اللجنة الباحث عبدالعزيز الدوري «عراقي الجنسية» وهو من الشخصيات المهمة ليكتب عن تاريخ الكويت وبعد 4 سنوات اعتذر الدوري عن هذه اللجنة فتم إسناد هذا العمل الى احمد مصطفى بوحاكمة فلسطيني وكان موجودا في الكويت وكان يعد دراسة الدكتوراه عن شرق الجزيرة العربية وعن «الكويت والبحرين» وهو من أسس تاريخ الكويت بشكل منهجي عام 1959 وكانت الدولة مقبلة على الاستقلال وبحاجة لكتاب يكون بعيدا عن كتاب عبدالعزيز الرشيد أو كتاب الشيخ يوسف بن عيسى الجناعي وبالفعل نجح بوحاكمة في هذه المهمة واستطاع ان يحفظ الكثير من تاريخ الكويت وهو يجب ان يكرم.
وأوضح المؤلف أنه ذكر في المقدمة مقولة المغفور له الشيخ احمد الجابر «من العار علينا ان يسألنا أجانب عن تاريخ بلدنا واخبار من أسسها آباءنا الأقدمين بينما يكون جوابنا السكوت» والتي قالها عندما قدم إليه عبدالعزيز الرشيد كتابه عن تاريخ الكويت لأنه مدرك لاهمية تاريخ الكويت ومدرك لكتاب عبدالعزيز الرشيد.
وقال الهاجري تطرقت في الفصل الثاني خاصة للخليج العربي ولموقعه الجغرافي وخيراته المتكدسة وتعرض الخليج لنكبة الاستعمار لمدة 120 عاما حينما سيطر الهولنديون ثم الإنجليز على الخليج الذي مازال يعاني من هذا الاستعمار، وأضاف: أيضا تطرقت الى العثمانيين وكيف سيطروا وأصبحوا سادة بلاد العرب وكيف تنازل الخليفة العباسي لهم، وزاد: تناولت وضع الكويت في العهد العثماني، مبينا ان الكويت كأرض هي جزء من ممتلكات الدولة العثمانية ولكنها دولة مستقلة فالكويت أسسها أبناء الكويت باختصار الكويت صناعة كويتية.
وأضاف: يتناول الفصل الثالث من الكتاب ملامح جغرافية الكويت وسكانها قديما عرف الكثير ما لدى الكويت من مركز عظيم في التجارة والسياسة على ضفاف الخليج العربي فودوا استملاكها، فيما تطرق بالفصل الرابع للعتوب آباء المؤسسين، اما الفصل الخامس فيبين ان الشعب اختار صباح الاول اول حاكم للكويت عام 1752، مشيرا الى ان هناك مخطوطة في مكتبة برلين لرحال سوري يقول في عام 1709 «مررنا ببلد يقال له الكويت بلد لا بأس به يشبه الأحساء إلا انه دونها بعماراتها وأبراجها وهذا يؤكد ان هناك شعبا وحكومة تنظم هذا السوق ولكننا لم نستطع الاستدلال من كان الحاكم.
وتابع خصصت فصلين لحاكم الكويت الأسبق مبارك بن صباح الصباح (مبارك الكبير) الذي لعب دورا مهما في تاريخ الكويت وكان سياسيا من الدرجة الاولى ومدركا انه لا يوجد عدو دائم ولا صديق دائم.
وذكر الهاجري أن الفصل الثامن تناول العلاقة بين الدولة العثمانية والشيخ مبارك الكبير الذي كان يردد «لو اخلصوا لي لأخلصت لهم»، متابعا: فهو سياسي من الطراز الفريد يستشف ويرى المستقبل حيث كان يرسل الى الملك عبدالعزيز آل سعود قائلا له: «اعلم انها ذاهبة لا محالة» وهو يقصد الدولة العثمانية.
وعن الفصل التاسع قال الهاجري: عرجت فيه على الكويت في عهد المغفور لهما الشيخ جابر والشيخ سالم المبارك، حيث كان الشيخ سالم يشبه والده كثيرا في كل شيء، مضيفا: أما الفصل العاشر من الكتاب فهو عهد المغفور له الشيخ احمد الجابر الذي بدأته بمقولة له «انه ليوم سعيد هذا اليوم الذي نحتفل فيه بتصدير الشحنة الاولى من النفط الكويتي ولاشك في ان كل شخص من شعبنا وأصدقائنا سيفرحون معنا بهذا الحدث». وكان هذا في عام 1946. وأضاف: تطرقت في هذا الفصل أيضا للأوضاع السياسية في عهده عشية الحرب العالمية الاولى وكذلك تطرقت الى الحكم المشترك ومجلس الشورى الاول واحداث 1938، لافتا إلى أنه تحدث في الفصل الحادي عشر عن الكويت من 1950 الى 1977 وبدأه بمقولة المغفور له الشيخ عبدالله السالم «الحياة الديموقراطية هي سبيل الشعب الذي يحترم ارادته في الحياة الحرة، ولا كرامة من غير حرية ولا حرية من غير كرامة» وتناول استقلال الكويت وعلاقته عن القوميين والصدام مع السلطة والأزمة الكويتية ـ العراقية.
وعن الفصل الثاني عشر قال الهاجري: فصل موضوعي وأسميته الحرب بالتاريخ عندما صار الغزو العراقي فكانت هناك حربا عسكرية وحربا اقتصادية وهناك حربا من نوع آخر وهو استخدام التاريخ وهو استخدام التاريخ في تبرير غزو صدام.
وتابع الهاجري: عرجت بكتابي الى بيت القرين وأسماء الشهداء وأكدت على الوحدة الوطنية وكيف استطاع الشعب ان يلتحم حول القيادة الشرعية.
أما الفصل الثالث عشر فكان حول المجتمع الكويتي قبل البترول كان مجتمعا بدويا بحريا يشده للصحراء نسب والى البحر سبب وأهمية الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وقمت بفكرة أهمية التاريخ ليكون وعاء للهوية الكويتية.

د. عبدالله الهاجري متحدثا عن الكتاب

كامل العبدالجليل متحدثا في الندوة

الشعب الكويتي واجه الاحتلال العراقي بالالتفاف حول قيادته الشرعية

جانب من الحضور في الندوة (محمد هنداوي)